

تفسير سورة المرسلات

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم والمصلات عرفا. فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا. فالملكيات ذكرا عذرا او نذرا. هذه السورة يا اخوة كالنبي صلى الله عليه وسلم او قرأها النبي في صلاة المغرب. فعن ام الفضل انها سمعت ابنها يقرأ هذه السورة عبدالله -

[00:00:00](#)

وقالت يا بني لقد ذكرتني برسول الله صلى الله عليه وسلم. ان هذا اخر سورة سمعتها منه. سمعته يقرأ بها في صلاة المغرب اقسم الله عز وجل عدة اقسام في هذه السورة. فاقسم بالمرسلات - [00:00:20](#)

اختلف العلماء في المرسلات وفي العاصفات وفي النشرات واختار ابن كثير رحمه الله ان المرسلات هي الرياح ويستدل لهذا بقوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته والعاصفات ايضا هي الرياح تعصف انصفا - [00:00:36](#)

وسيدل بقوله عز وجل جاءتها ریح عاصف والناشرات هي الرياح ايضا تنشر السحاب وقد لها بقراءة سبعة في قوله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يديه بين يدي رحمته - [00:00:54](#)

ثم قال عز وجل فالفارقات فرقا. اي الملائكة وهذا الاقرب تنزل بما فيه تفريق بين الحق والباطل. فالموقيات في ذكرى وهي الملائكة تلقي الوحي. وهو الذكر الذي فيه التذكير وفيه حياة القلوب وفيه الذكر والشرف - [00:01:16](#)

لمن انتمى اليه وانتسب اليه وعمل بما فيه عذرا او نذرا عذرا من الله عز وجل وانذارا. فقد اعذر ربنا وانذر بما انزل من الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

حتى لا يكون لاحد حجة يحتج بها. اين جواب هذه الاقسام انما توعدون لواقع يعني يوم القيامة. يكثر القسم يا اخوان في السور المكية لماذا؟ يعني تأملوا هذه السورة اقسم الله تعالى - [00:01:56](#)

المرسلات والمرسلات اوفى. فالعاصفات والناشرات فارقات فملكيات يقسم تعالى كثيرا في السور المكية لان اهل مكة كانوا ينكرون البعث قريش كانوا ينكرون البعث فاقسم الله عز وجل ان ما يوعدون به واقع هو صادق لا محالة - [00:02:13](#)

قال في سورة الذاريات والذاريات ذرة الى ان قال انما توعدون فصادق وان الدين لواقع والدين هو الجزاء والحساب ثم ذكر الله عز وجل هذه الامور المهولة الشديدة التي تكون اذا وقعت الواقعة وقامت القيامة فاذا النجوم طمست زال - [00:02:37](#)

وانكدت وتغيرت وتناثرت كما ذكر الله ذلك في غير ما اية واذا السماء فرجت انشقت. وايماء تشقق السماء بالغمام انزل الملائكة تنزيلا واذا الجبال نسفت نسفت الجبال فصارت هباء منبثا - [00:02:58](#)

ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا تمر الجبال يا اخواني بثلاث مراحل المرحلة الاولى تكون كثيبا مهيبا. وش الدليل وكانت الجبال كثيرا مهيبا والكثيب هو كثيب الرمل. المرحلة الثانية كالعهن المنفوش وتكون الجبال كالعهن المنفوش - [00:03:22](#)

الصوف المنتفش الضعيف المرحلة الثالثة وبثت الجبال بسا فكانت هباء منبثا اي غبارا وتنتهي الجبال وتصبح الأرض قاعا صفصفا لا جا فيها ولا امتع لا منخفضا ولا مرتفعا واذا الرسل اقتت اي جمعت كما قال تعالى يوم يرجع الله الرسل. لاي يوم اجلت ليوم الفصل وهو يوم القيامة الذي يفصل الله - [00:03:44](#)

تعالى به بين الخلائق. ولهذا اليوم يا اخوان اسماء كثيرة. فهو يوم الفصل. وهو يوم القيامة الذي يقوم فيه الاشهاد ويقوم الناس من قبورهم ويقوم فيه العدل من رب العالمين - [00:04:17](#)

وسمى الله سماه الله تعالى بالطامة وبالصاخة وبالقارعة حاقة وبالواقعة وبالعاظة اسماء عظيمة لها مدلولات ومعاني كبيرة وما ادراك

ما يوم فصل ما ادراك ما يوم فصل. ايضا هذا اللون يا اخواني - [00:04:31](#)

يتكرر في السور المكية كثيرا. تعطوني مثال وما ادراك القارة وما ادراك القارة وما الحاطة وما الحاطة وما ادراك ونظائره هي كثير يا اخوان والمقصود به تهويل ذلك اليوم ما - [00:04:52](#)

ادراك ما هذا اليوم؟ وما حقيقة ذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين؟ يختلف المفسرون في كلمة ويل بعضهم يقول ويل واد في جهنم خبيث وطعمه شديد قعره وبعضهم وهو الاقرب يقول ويل كلمة وعيد وتهديد وتحذير وانذار - [00:05:07](#)

ودليل يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا يا ويلنا يعني يا حسرتنا وهاكنا ثم قال عز وجل الم نهلك الاولين كقوم نوح وعد واثمود ثم نطيعهم الاخرين يعني من جاء بعدهم الى قريش وهذا - [00:05:31](#)

تحذير وانذار لهم. كذلك نفعل بالمجرمين اي مثل ما فعلنا بالاولين نفعل بالمجرمين. ويل يومئذ للمكذبين الم نخلوكم من ماء مهين؟ ماء حقير فجعلناه في قران مكين وهو الرحم الى قدر معلوم الى حين ولادته فقدنا فنعم القادرون. قدر ربنا عز وجل في خلق هذا -

[00:05:50](#)

في ابتداء خلقه وفي تطوره في خلقه من نطفة الى علقة الى مضغة الى ان خرج طفلا ثم شابا ثم كهنا ثم شيخا فنعم القادر هو سبحانه وبحمده. وفي قراءة سبعة فقدنا - [00:06:18](#)

فنعم القادرون من القدر احياء وامواتا. الكفت يا اخواني هو الجمع والظم. اي جعل الله هذه الارض كفاتا احياء على ظهرها وامواتا امواتا في بطنها ولهذا قال احياء اي نكفتم فيها احياء وامواتا - [00:06:36](#)

وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا عاليات شامخات جعلت في هذه الارض اوتادا لها كما قال عز وجل في اية اخرى ها وجبالا وجبالا اوتادا يعني جعل الجبال اوتادا تثبت فيها هذه الارض حتى لا تमित - [00:07:02](#)

ولا تضطربوا ولا تهتز والقي في الارض رواسيا ان تميد بكم واسقيناكم ماء فراتا عذبا زلالا ويل يومئذ من كذابين انطلقوا اذا ما كنتم به تكذبون الخطاب للكفار ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا يغني من اللهب. الى ظل من الدخان حيث يرتفع يرتفع -

[00:07:22](#)

النار عيادا بالله ويتصاعد معه دخان فيكون هذا الدخان ثلاث شعب ثلاث قطع وليس هذا الدخان بالظل الذي يستظل به ولا يغني عن اللهب كما قال عز وجل واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم ولا - [00:07:45](#)

هو الدخان الاسود المنتن عيادا بالله من ذلك انها ترمي بشر كالقصر كأنه جمالة صفر. ترمي بشر الشر المعروف وهو الشرارة اللي يسمونها الناس شرار يتصاعد من النار. وصف الله تعالى وشبه هذا الشر بتشبيهين - [00:08:09](#)

التجفيف الاول في حجمه والتشبيه الثاني في لونه فما حجمه يا اخوان القصري. يعني كان حصون الكبار عيادا بالله وفي لونه كأنه جمالة صفر وجمالة الصفر هي السود التي تضرب بصفرة - [00:08:30](#)

ثم قال عز وجل ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. يوم لا يتكلمون فيه ولا يؤذن لهم وان اعتذرو فلا يقبل منهم ولا يسمع منهم اعتذارهم. فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرة - [00:08:49](#)

ولا هم ولا هم يستأتبون. لكن لقائي لنا ان يقول ان الله عز وجل يقول هذا يوم لا ينطقون. وفي اية اخرى يقول يوم يأتي فئات اخرى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. فكيف نجتمع بين الايات؟ ونظائره هذه كثيرة - [00:09:09](#)

يا اخوان في الجمع بين هذه الايات التي يظن الجاهل الاختلاف بينها. وليس بين كتاب الله تعالى اختلاف بين كلمة وكلمة بحاد لا بد ان نعتني بهذا النوع من التفسير. لانه تثار شبهات حول كتاب الله ويذكرون مثل هذه الايات - [00:09:29](#)

فيقال في الجواب على مثل هذه الارادات الباردة الهزيلة يقال القيامة واقف والناس فيها طوائف القيامة واقف يوم قدره خمسين الف سنة. يكون حال الانسان فيه الناس فيها واحد والناس فيها ايضا طوائف. هذا يكذب وهذا يحلف وهذا يعتذر. وهذا يتكلم وهذا

يقول وهذا ولهذا قال عز وجل - [00:09:46](#)

في اية اخرى مما يبين لكم اختلاف الناس وان الناس طوائف. قال عز وجل كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من

لذلك من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه. الى ان قال يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يوم ما ينزل

يتخافتون بين - [00:10:14](#)

انهم ان لبثوا الا. شو بعدها؟ نحن اعلم ما يقولون اذ يقولوا امثالهم طريقة الا لبثتم ان لبثوا بالله يوما. اناس يقولون عشرة واناس يقولون يوم لان الناس طوائف. هذا يقول وهذا يقول حتى اذا ختم على افواههم. وشهدت عليهم ابصارهم واسماعهم - [00:10:34](#) حينها لا ينطق ولا يتكلمون باي شيء ينطق وبالي عذر يعتذر وقد شهد عليه سمعه وبصره ولا قوة الا بالله هذا يوم الفصل الذي جمع

الله تعالى فيه الاولين والآخرين. فان كان لكم ايها الناس كيد وخروج عن قدرة الله عز وجل - [00:10:54](#)

فكيدوا واعملوا ما تريدون. ويل يومئذ للمكذبين. ثم ذكر الله المتقين الاخيار. الطاهرين الابرار ان المتقين في ظلال الظلال جمع ظل

يا اخوان. وعيون كما مر بنا يا اخوان عيون من الزنجيل ومن الكافور ومن التسليم. ومن - [00:11:16](#)

التسليم وفواكه مما يشتهون مما لذة وطاب من انواع الشراب والطعام كلوا واشربوا يقال لهم هنيئا بما كنتم تعملون. اي بسبب

اعمالكم في الدنيا. فاعمالنا هذه انما هي اسباب وهل هي ثمن؟ هل هي ثمن للجنة؟ ها؟ ابداء. الدليل؟ قال صلى الله عليه وسلم لن

يدخل احد منكم الجنة - [00:11:36](#)

بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. طيب كيف نجمع بين الحديث والاية؟ الاية كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون كلكم يا

اخوان لابد ان نعرف الجمع بين اي القرآن - [00:12:06](#)

الباء هنا سببية كلوا واشربوا هنيئا بايش؟ بسبب اعمالكم. لا الريب ان الاعمال سبب واما الباء في الحديث لن يدخل احد الجنة فهي

باء العوض. فاعمالكم ليست عوضا عن الجنة وليست ثمنا للجنة - [00:12:19](#)

واعظم امر لدخولها هو رحمة ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمتك واجعلنا من اهل الجنات يا ارحم الراحمين. ويل يومئذ للكاذبين

كلوا وتمتعوا قليلا هذا يقال للمجرمين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون يا من جعلتم الدنيا غايتكم كلوا واشربوا - [00:12:36](#)

وفيها ما شئتم فهو متاع ومتاع قليل. قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اذا قيل صلوا لا

يصلون. هذه رسالة الى كل من يتهاون في الصلاة. ويتساهل - [00:12:56](#)

ان مآله ولا قوة الا بالله شديد وعذابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم. فاز قيل له في الدنيا اركع ولم يركع ما حاله وما مآله؟ فالواجب

الاعتناء بالصلاة والاهتمام بها وتربية الناشئة عليها اولادا وبنات - [00:13:16](#)

رهبهم عليها كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابناؤكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. ثم قال ويل يومئذ للمكذبين

في اي حديث بعده يؤمنون باي حديث بعد الله واياته يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن الكريم - [00:13:36](#)

لم يتبعوا ما في هذا القرآن الكريم فاي حديث يمكن ان يؤمنوا به وان ينتفعوا به. لا يمكن يوجد نظير لكلام الله. والاية دليل على ان

القرآن هو اعظم اسباب الايمان بالله عز وجل. فمن اراد زيادة الايمان - [00:13:56](#)

عليه بكتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. كلمة واحدة يا اخوان واعتذر اذا كنا يعني تأخرنا

الاقامة واطلنا عليكم جزاكم الله خير. ويل يومئذ للكاذبين تكررت في السورة مرارا. فلماذا - [00:14:16](#)

هنا جوابان يا اهلا بعظهم يقول توكيد وهذا جواب سهل يعني كلها توكيد للاية الاولى. ويل للمكذبين ومعروف ان الكلام اذا كرر في

اللغة يفيد بالتأكيد لكن هنا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيد. يعني انت ان تؤسس معنى جديد لا شك اولى منه -

[00:14:36](#)

مجرد توكيد كلام واحد ولا شك ان هذه الاية يا اخواني لها معنى ولها مدلول ومغزى. لان الله تعالى يذكر فيها شيئا. وهذا الشيء

يطالب الانسان بتصديقه. فان صدقهم فهو الرابع. وان كذب به فويل فويل للمكذبين - [00:15:00](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی الجنة جنة الفردوس وما قرب اليها من ونعوذ بك

من النار وما قرب اليها من قول وعمل - [00:15:23](#)

اللهم اجعلنا من المقربين السابقين يا ارحم الراحمين ووالدينا وارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين اللهم اعنا يا ذا الجلال والاکرام

على ما يرضيك عنا اللهم اجعلنا من الصابرين واجعلنا يا ارحم الراحمين من الشاكرين. اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا من المتقين - [00:15:39](#)

واجعلنا من المحسنين المحسنين في طاعتك والمحسنين الى عبادك يا ذا الجلال والاکرام واجعلنا من المقربين اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم احفظهم واكلاًهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار - [00:16:05](#)
الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا. رجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وديننا الذي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة - [00:16:30](#)
لنا من كل شر يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:16:50](#)
الجلال والاکرام واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم والمسلمين اجمعين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخواني. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء - [00:17:10](#)

الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)